" دور التعليم المصري في الإرتقاء بالتماسك المجتمعي ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس "

ورقة مقدمة إلي

المؤتمر الدولي

" المناهج الدراسية والتماسك المجتمعي

في ضوء التحديات المعاصرة .. رؤية مستقبلية"

٢٦/ ٢٧ ابريل ٢٠٢٥

إعداد

أ.د/ أمال ربيع كامل محمد

أستاذ التربية العلمية وعميد كلية التربية الأسبق – جامعة الفيوم

عضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة - تخصص المناهج وطرق التدريس

ISSN : 2535- 2032 **print**)

ISSN : 2735-3184 **online**)

العدد ١٤٧مارس ٢٠٢٥م – الجزء الأول

دور التعليم المصري في الإرتقاء بالتماسك المجتمعي ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس

أد / أمال ربيع كامل محمد

ملخص الورقة:

لقد أعطت مصر الأولوية لإصلاح التعليم في القرن الحادي والعشرين، ومنذ عام ٢٠١٤، احتلت مصر مرتبة في مؤشرات التنمية البشرية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتخطط مصر لتعزيز فرص حصول الأطفال على التعلم والتنمية، فضلاً عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم، وخاصة على المستوى العالي، بمساعدة دولية أو عبرالمؤسسات المتعددة الأطراف.

وإذا كانت إيجابيات وسلبيات التعليم في مصر تعكس جوانب القوة والتحديات التي يحتاج النظام التعليمي إلى مواجهتها ، مازال التعليم في مصر يتمتع بتاريخ عريق وفرص تعليمية متنوعة، مما يجعله نظاماً قادراً على توفير الأساس المعرفي والثقافي للطلاب، ورغم أنه وفي الآونة الأخيرة قد بدأ في التعافي، إلا أن التحديات المتعلقة بالاكتظاظ، ونقص التجهيزات، والبيروقراطية تتطلب حلولاً جذرية لتحسين جودة التعليم وضمان توفير فرص متكافئة للجميع.

وتعد المناهج التعليمية أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر على جودة التعليم سواء في مصر أو في العالم أجمع، فهي تحدد الطرق والأساليب التي يتم بها نقل المعرفة وتنمية المهارات، في ظل التطورات السريعة في كافة المجالات والتعليم علي وجه الخصوص.

وإذا كان من بين أهم أهداف التعليم في مصر عبر تطوير المناهج بجميع عناصرها بما يتناسب مع التطوّرات العالمية والتحديات المعلوماتية مع مراعاة سن المتعلّم واحتياجاته البيولوجية والنفسية، هو تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الواحد والعشرين، والتنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين، باستراتيجيات متكاملة تُسهم في بناء شخصية المتعلم المصري.

فإن التماسك المجتمعي والحاجة إلى علاقات قوية وإيجابية بين المصريين بخلفياتهم المختلفة، ومعالجة أوجه التنوع والإختلاف، وتنمية مناخ إيجابي من الرأي لدعم منظومة القيم المجتمعية، عبر إضافة سياق محلي مصري لإرشادات التماسك المجتمعي، برؤي مشتركة وشعور بالانتماء لمصر ولجميع أطياف

المجتمع؛ وتقدير تنوع خلفيات المصريين وظروفهم المختلفة، والعمل علي تطوير علاقات قوية وإيجابية بين المصريين سواء في مكان العمل، وفي المدارس، أو داخل قطاعات المجتمع المصري.

وبناء علي ماسبق علينا أن نتساءل عن مستقبل التعليم المصري في طرح مناهج تدعم تعليم وتعلم منظومة قيم التماسك المجتمعي وتواكب قضايا حروب الجيلين الرابع والخامس التي يثير بعضها جدلاً قد يضرب في مقومات الهوية إذا لم يعالجه تعليم بمناهج تبعد بالمتعلم عن مسارات الهيمنة والعولمة ، ومصممة علي أساس المعايشة والمحاورة والوصول إلي ما ورائيات هذه القضايا المطروحة وذللك من خلال الاجابة على التساؤلات التالية: .

الأسئلة التي تطرح نفسها الآن :

- ✓ ما مدي إسهام التعليم المصري بمناهجه في تقوية التماسك الاجتماعي وتعزيز الوحدة واللحمة الوطنية لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس؟
- ✓ ما مدي كفاية بعض المناهج كالتربية الوطنية في شرح مكونات المجتمع المصري وتعداده دون التركيز على آليات التواصل والحوار وتعزيز التماسك بينها لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس ؟
- ✓ هل نحن بحاجة إلي إلي تطوير منظومة التعليم المصري بمناهجه بين واقع التطبيق والخيارات المتوقعة؟
- ✓ هل نحن بحاجة إلي رؤية وتصور مقترح لتعليم مصري ومناهجه لدعم منظور تربوي لتعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس يمثله أنموذجاً مقترحاً ؟

وقد طرحت صاحبة الورقة المنظور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه الداعم لمعطيات التماسك المجتمعي ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية خلال استعراض قضايا أبرزها:

القضية الأولى: نظم ومصطلحات رئيسة مطروحة لثقافة تعليم مصري مطلوب .

القضية الثانية: متطلبات محددة ومعوقات يمكن تلاقيها لتطبيقات فاعلة .

القضية الثالثة: التعليم المصري واقع تطبيق وخيارات متوقعة .

القضية الرابعة: خيارات المستقبل رؤية وتصور مقترح لتعليم مصري داعم .

وتم ذلك من خلال ما اصطلح تسميته " دور التعليم المصري في الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس " إنتهي إلى أنموذج قد ينجح في إرساء قواعد ومعايير، قد تكون في حاجة إلى مزيد من الطرح والبحث من جديد ، ومن هذا المنطلق تم تناول محورين أساسيين هما:

المحور الأول: نظم ومصطلحات رئيسة مطروحة .

المحور الثاني: دعوة لدعم التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه .

وبعد مناقشة هذه القضايا بمحوريها أمكن التوصل إلي أنموذج التصور التربوي المقترح لتحالف مناهج الدراسات الإجتماعية المصرية والتكنولوجيا علي ضوء التحديات المعاصرة.

وانتهت الورقة إلي عرض منطلقات وأهداف التصور المنظومية التربوي، ومكوناته، ومتطلبات تحقيقه.

The Role of Egyptian Education in Enhancing Social Cohesion and Confronting the Fourth and Fifth Generation Wars

A Paper Presented to
The International Conference
"Curricula and Social Cohesion in the Light of Contemporary Challenges... A Future Vision"
26- 27 April 2025
The Educational Association for Social Studies

Prof. Amal Rabie Kamel Mohammed
Professor of Science Education
Former Dean of the Faculty of Education – Fayoum University
Member of the Permanent Scientific Committee for the Promotion of Professors
(Specialization: Curricula and Teaching Methods)

Abstract:

Egypt has prioritized educational reform in the 21st century. Since 2014, Egypt has ranked in human development indicators in the Middle East and North Africa. The country plans to enhance children's access to education and development, integrate information and communication technology (ICT) across all educational levels—especially higher education—with international assistance or through multilateral institutions.

While the strengths and challenges of education in Egypt reflect both opportunities and areas needing improvement, the system still possesses a rich history and diverse educational opportunities, providing a solid knowledge and cultural foundation for students. Despite recent signs of recovery, challenges such as overcrowding, lack of resources, and bureaucracy require fundamental solutions to improve education quality and ensure equal opportunities for all.

Curricula play a key role in determining education quality in Egypt and worldwide, as they define the methods and strategies for transferring knowledge and developing skills, particularly in light of rapid advancements in various fields, especially education.

One of the primary objectives of the Egyptian education system is to develop curricula that align with global advancements and information challenges while considering the learner's age and psychological and biological needs. This aims to

equip learners with 21st-century skills and ensure comprehensive, sustainable professional development for teachers through integrated strategies that contribute to shaping the Egyptian learner's personality.

Social cohesion, the need for strong and positive relationships among Egyptians of diverse backgrounds, addressing differences, and fostering a positive societal atmosphere through localizing social cohesion guidelines within an Egyptian context are essential. This includes a shared vision and a sense of belonging to Egypt and all its communities, appreciating the diverse backgrounds and circumstances of Egyptians, and fostering strong and positive relationships across workplaces, schools, and various sectors of Egyptian society.

Given the above, we must ask:

Key Questions:

- To what extent does the Egyptian education system, through its curricula, contribute to strengthening social cohesion and national unity to confront fourth and fifth-generation wars?
- How sufficient are certain curricula, such as civic education, in explaining the composition and diversity of Egyptian society without emphasizing mechanisms for communication, dialogue, and cohesion to counter fourth and fifth-generation wars?
- Do we need to reform the Egyptian education system and its curricula in terms of practical implementation and expected future options?
- Should we develop a proposed vision for an Egyptian educational model and curricula that support a pedagogical perspective to enhance social cohesion and confront fourth and fifth-generation wars?

The author of this paper presents an educational perspective proposing a model for the Egyptian education system and curricula that support social cohesion and address the challenges of fourth and fifth-generation wars, focusing on key issues, including:

- ✓ Main Educational Concepts and Required Cultural Shifts
- ✓ Specific Requirements and Challenges in Implementation

- ✓ The Current State of Egyptian Education: Practical Applications and Future Possibilities
- ✓ Future Options: A Proposed Vision for a Supportive Egyptian Education System

Through the discussion of these key issues, the paper introduces a proposed model under the theme:

"The Role of Egyptian Education in Enhancing Social Cohesion and Confronting the Fourth and Fifth Generation Wars."

The study concludes with a framework that lays down foundational principles and standards, which may require further exploration and discussion.

Two Main Themes Explored:

- o Key Educational Concepts and Terminologies
- o A Call to Support the Proposed Educational Model for the Egyptian Education System and Curricula

Following the discussion of these issues, the study presents a proposed pedagogical model that integrates Egyptian social studies curricula with technology in response to contemporary challenges.

Finally, the paper outlines the foundations, objectives, components, and requirements for achieving this systemic educational model.

دور التعليم المصري في الإرتقاء بالتماسك المجتمعي ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس

أد / أمال ربيع كامل محمد

لقد أعطت مصر الأولوية لإصلاح التعليم في القرن الحادي والعشرين، ومنذ عام ٢٠١٤، احتلت مصر مرتبة في مؤشرات التنمية البشرية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتخطط مصر لتعزيز فرص حصول الأطفال على التعلم والتنمية، فضلاً عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم، وخاصة على المستوى العالي، بمساعدة دولية أو عبر المؤسسات المتعددة الأطراف.

وينقسم نظام التعليم قبل الجامعي في مصر إلى تعليم عام، وتعليم فني، حيث يشمل التعليم العام مستويات ثلاث للأطفال من رياض الأطفال ، تليها المدرسة الابتدائية ، ثم المدرسة الإعدادية، يتبعها مرحلة المدرسة الثانوية، ثم يليها المستوى الجامعي بعد ذلك، وعليه تم إطلاق الخطة الاستراتيجية الوطنية المصرية لإصلاح التعليم ما قبل الجامعي ، والتي عكست التزام مصر بإتباع أسلوب شامل وقابل للتطبيق وتعاوني لضمان جودة التعليم للجميع وتطوير اقتصاد المعرفة. وإعتبار إتاحة التعليم والمشاركة المجتمعية، والمعلمين، وطرق التدريس، والمناهج الدراسية وتقييم التعلم، والكتب المدرسية وأدلة الدراسة، والإدارة والحوكمة، واستراتيجية تحسين الأداء، كلها مكونات أساسية ومهمة.

ويتمتع التعليم في مصر بعدد من المميزات التي ساعدت في بناء أجيال مثقفة ومتعلمة، فالتعليم المصري يمتلك جذوراً تاريخية تمتد لآلاف السنين، حيث كانت مصر مركزاً للعلم والثقافة منذ عهد الفراعنة وحتى العصر الحديث، كما ساهم في نقل المعارف والعلوم عبر التاريخ، وخرّج العديد من العلماء والمفكرين الذين كان لهم تأثيراً كبيراً في الحضارات المختلفة، عبر توفر المدارس والجامعات ، وتنوع المناهج العلمية التي تشمل كافة العلوم ويتيح الفرص لاختيار ما يتناسب مع اهتمامات وقدرات جميع المنتسبين للتعليم المصري.

ورغم المميزات العديدة، إلا أن هناك بعض التحديات والسلبيات التي يواجهها نظام التعليم في مصر، والتي يمكن إجمالها فيما يلي :

- تعاني العديد من المدارس في مصر من كثافة عددية كبيرة في الفصول الدراسية، مما يؤثر على جودة التعليم ويحد من قدرة المعلمين على توجيه الطلاب.

- يصعب على المعلمين في الفصول المكتظة تقديم الدعم والاهتمام الكافي لكل طالب، مما يؤثر على أداء الطلاب وتفاعلهم مع الدروس.
- قلة التجهيزات الحديثة حيث تعاني بعض المدارس من نقص في التجهيزات التكنولوجية والوسائل التعليمية الحديثة، مما يحرم الطلاب من التعلم بأساليب متطورة.
- تردي حالة بعض المرافق في بعض المدارس، فقد تكون المرافق غير مجهزة أو متهالكة، مما يؤثر سلباً على البيئة التعليمية العامة.
- تعقيد وبيروقراطية الإجراءات الإدارية في النظام التعليمي ، مما يؤثر على سرعة استجابة النظام للاحتياجات التعليمية.
- وجود تفاوت كبير في جودة التعليم بين المدارس في المدن الكبرى والمدارس في المناطق الريفية، حيث قد تعاني بعض المدارس في الريف من نقص المعلمين المؤهلين أو التجهيزات.
- رغم تنوع التخصصات، إلا أن هناك تفاوتاً في جودة التعليم في بعض التخصصات والمجالات، مما يؤثر على استعداد الخريجين لسوق العمل.
- قلة المرونة في تحديث المناهج الدراسية واستجابة النظام للاحتياجات الحديثة.

وإذا كانت إيجابيات وسلبيات التعليم في مصر تعكس جوانب القوة والتحديات التي يحتاج النظام التعليمي إلى مواجهتها ، مازال التعليم في مصر يتمتع بتاريخ عريق وفرص تعليمية متنوعة، مما يجعله نظاماً قادراً على توفير الأساس المعرفي والثقافي للطلاب، ورغم أنه وفي الآونة الأخيرة قد بدأ في التعافي، إلا أن التحديات المتعلقة بالاكتظاظ، ونقص التجهيزات، والبيروقراطية تتطلب حلولاً جذرية لتحسين جودة التعليم وضمان توفير فرص متكافئة للجميع.

وتعد المناهج التعليمية أحد العوامل الرئيسة التي تؤثر على جودة التعليم سواء في مصر أو في العالم أجمع، فهي تحدد الطرق والأساليب التي يتم بها نقل المعرفة وتنمية المهارات، في ظل التطورات السريعة في كافة المجالات والتعليم علي وجه الخصوص.

وإذا كان من بين أهم أهداف التعليم في مصر عبر تطوير المناهج بجميع عناصرها بما يتناسب مع التطوّرات العالمية والتحديات المعلوماتية مع مراعاة سن المتعلّم واحتياجاته البيولوجية والنفسية، هو تمكين المتعلم من متطلبات ومهارات القرن الواحد والعشرين، والتنمية المهنية الشاملة والمستدامة المخططة للمعلمين، باستراتيجيات متكاملة تُسهم في بناء شخصية المتعلم المصري.

فإن التماسك المجتمعي والحاجة إلى علاقات قوية وإيجابية بين المصريين بخلفياتهم المختلفة، ومعالجة أوجه التنوع والإختلاف، وتنمية مناخ إيجابي من الرأي لدعم منظومة القيم المجتمعية، عبر إضافة سياق محلي مصري لإرشادات التماسك المجتمعي، برؤي مشتركة وشعور بالانتماء لمصر ولجميع أطياف المجتمع؛ وتقدير تنوع خلفيات المصريين وظروفهم المختلفة، والعمل علي تطوير علاقات قوية وإيجابية بين المصريين سواء في مكان العمل، وفي المدارس، أو داخل قطاعات المجتمع المصري.

إلا أن مجال السياسة ، خاصة قبيل وأثناء وبعد ثورة يناير ٢٠١١م قد أنتج إرشادات أدت إلى الاعتماد بشكل أقل على معطيات التماسك المجتمعي، مع المزيد من الممارسات الناشئة التي قد تؤثر سلباً في تعزيز التماسك في مصر أو في تحسين بيئة تمكين السلام والتماسك المجتمعي في كل أنحاء مصر من خلال معالجة الأطر المؤسسية والآليات والإجراءات المحلية، والقدرات المؤسسية والفردية، والعلاقات بين الفئات، وبين الدولة والمواطنين، ومواجهة النزاعات.

ولقد كانت لأدوات حروب الجيلين الرابع والخامس، سواء بظهور صراع يتميز بعدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الحرب والسياسة والمقاتلين والمدنيين، أو التعقد وطول الأمد، والإرهاب ، والقواعد غير الوطنية أو متعددة الجنسيات، أو الهجوم المباشر على الثقافة ، بما في ذلك أعمال الإبادة الجماعية ضد المدنيين، فضلاً عن الحرب النفسية والتلاعب في وسائل الإعلام، ومتصيدي الإنترنت، وبرامج الروبوت والقانون، واستخدام جميع الضغوط المتاحة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية لصراعات منخفضة الحدة، يشارك فيها ممثلون من جميع الشبكات، مع استخدام تكتيكات التمرد أساليبًا للتخريب والإرهاب وحرب العصابات، أو سواء الحرب التي تُنفذ في المقام الأول من خلال العمل العسكري غير الحركي، مثل الهندسة الاجتماعية، والتضليل، الهجمات الإلكترونية، إلى جانب التقنيات المستجدة مثل الذكاء الاصطناعي والأنظمة المستقلة تماماً.

وبناء علي ماسبق علينا أن نتساءل عن مستقبل التعليم المصري في طرح مناهج تدعم تعليم وتعلم منظومة قيم التماسك المجتمعي وتواكب قضايا حروب الجيلين الرابع والخامس التي يثير بعضها جدلاً قد يضرب في مقومات الهوية إذا لم يعالجه تعليم بمناهج تبعد بالمتعلم عن مسارات الهيمنة والعولمة ، ومصممة علي أساس المعايشة والمحاورة والوصول إلي ما ورائيات هذه القضايا المطروحة.

إن الواقع أبعد بكثير من مواكبة قضايا التماسك المجتمعي أو قضايا حروب الجيلين الرابع والخامس في التعليم والمناهج ، فصاحبة الطرح وبخيال استشرافي، لكن بواقعية علمية تري أن أن هناك الكثير من

المظاهر التعليمية التي تغيرت نتيجة استخدام التكنولوجيا ومستحدثاتها المتطورة في التعليم والتعلم والتي قد تؤثر وتغير في مستقبل التعليم المصري .

أهمية الورقة :

تحاول صاحبة الورقة طرح التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه الداعم لمعطيات التماسك المجتمعي ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية خلال عدة اعتبارات أبرزها :

نظرياً :

- تندرج الورقة فى مجال الأطروحات النظرية المعنية ببحث وتحليل حالة مصرية من المناهج فى ضوء مفهوم التماسك وقضايا حروب الجيلين الرابع والخامس، وبالتالى تعتبر الورقة مدخلاً لفهم آليات توظيف مناهج التعليم المصري على مناهج عربية أخرى .
- تقدم الورقة إطاراً نظرياً لواقع مفهوم التماسك وقضايا حروب الجيلين الرابع والخامس فى التعليم والمناهج المصرية متبوعاً بتحليل لأهم التوجهات العالمية فى هذا المجال مع تحديد مفاهيمى لما تحتوى عليه الورقة المقدمة .
- تقدم الورقة طرحاً جديداً لنظم ومصطلحات رئيسة (هوية الأمة – التماسك وقضايا حروب الجيلين الرابع والخامس– مستقبل التعليم المصري –المنهج) قد تفيد المسئولين في تخطيط أو تنفيذ مناهج هذه الأمة علي ضوء هذه المفاهيم وجوانب التعلم الأخري.

تطبيقياً :

تأتى الورقة لرصد وتحليل دور التعليم المصري فى عملية بناء المناهج من خلال الاهتمام بعمليات التطوير ، وتقديم لبعض المفاهيم الأخرى التى يمكن الاعتماد عليها فى تطوير المناهج المصرية ، وبالتالى فإن موضوع الورقة يعد مدخلاً لفهم أحد أهم جوانب النظام التعليمى من ناحية، والكشف عن بعض المعوقات التى تواجه مستقبل التعليم المصري ومناهجه في ضوء توجهات هوية الأمة وقضايا التماسك المجتمعي وحروب الجيلين الرابع والخامس– ، فضلاً عن أن الورقة تطرح بعض الأنموذجات لتنشيط المناهج المصرية على ضوء بعض المفاهيم المستحدثة فى المجال.

أهداف الورقة :

تهدف الورقة إلى :

- بحث ودراسة الواقع المصري ومناهجه والنظم والمصطلحات الرئيسة لذلك .
- توضيح عوامل الإهتمام بالتعليم المصري لمواجهة التحديات.
- تعرف مضمون المناهج الحالية بمصر علي ضوء توجهات التماسك المجتمعي وقضايا حروب الجيلين الرابع والخامس .
- الوقوف على أهم المعوقات التى تحول دون تحقيق تعليم مصري فاعل.
- طرح بعض الأنموذجات التى تمثل خيارات لتفعيل التعليم المصري ومناهجه .

وسوف تسير عملية الطرح وفق القضايا التالية :

القضية الأولى:

نظم ومصطلحات رئيسة مطروحة لثقافة تعليم مصري مطلوب .

القضية الثانية:

متطلبات محددة ومعوقات يمكن تلاقيها لتطبيقات فاعلة .

القضية الثالثة:

التعليم المصري واقع تطبيق وخيارات متوقعة .

القضية الرابعة:

خيارات المستقبل رؤية وتصور مقترح لتعليم مصري داعم .

وسوف نستعرض باختصار هذه القضايا من خلال ما اصطلحنا تسميته " دور التعليم المصري في الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيل الرابع " لننتهي إلى أنموذج قد ينجح في إرساء قواعد ومعايير، قد تكون في حاجة إلى مزيد من الطرح والبحث من جديد ، ومن هذا المنطلق سوف يسير الطرح في هذه الورقة عبر محورين أساسيين هما:

المحور الأول:

نظم ومصطلحات رئيسة مطروحة .

المحور الثاني:

دعوة لدعم التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

المحور الأول

نظم ومصطلحات رئيسة مطروحة

إن الدعوة لدعم وجود دور للتعليم المصري في الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس لمحورة وطرح أنموذج مقترح لتعليم مصري بشكل فاعل، يحقق المرونة والشراكة بقدرات فائقة على المشاركة في تصميم وبناء وإنتاج المناهج الداعمة لمواكبة القضايا ، يتطلب قبل عرض أي نظم أو مصطلحات رئيسة أن نوضح ما يلي :

- الأسس والمنطلقات النظرية للتعليم والمناهج الداعمة لمواكبة الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس .
- مبررات وضمانات الأنموذج المقترح للمناهج الداعمة .
- منهجية بعض الرؤي المحلية والعالمية كمداخل للتطوير، وذلك للوصول إلي الرؤية المنظومية لمراجعة منطلقات التعليم المصري ومناهجه لدعم مواكبة الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس.

فالدول– بمختلف أنظمتها السياسية – والأمم والشعوب، تتسابق لتطوير تعليمها وقدراتها المعرفية والعلمية والتكنولوجية والإنتاجية ، بغية تحقيق مصالحها وضمانها، وتقوية نفوذها على مسرح الأحداث السريعة والمتغيرة في عالمنا المضطرب، فمجمل هذا التطور في واقع الأمر يتوقف، على مدى تطور النظام التعليمي في البلد أو المجتمع المعني.

والنظام التربوي في جوهره هو نظام استثمار واعٍ مادي وبشري، استثمار منهجي علمي وهادف، استثمار في عمليات تعلم الأطفال خاصة والمواطنين عامة، وتهيئة كل المستلزمات الضرورية، لتنشئتهم

مسلحين بالعلم والمعرفة والكفاءات والمهارات والقيم، ليكونوا مؤهلين للبناء والإبداع والقيادة ولرسم صورة الغد، صورة مستقبل المجتمع والدولة والعالم.

وهذا يتطلب حتمية وجود أسس ومنطلقات للتعليم والمناهج الداعمة لدعم الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس، ويمكن استقراء بعض هذه الأسس والمنطلقات من أطروحات بعض المختصين فيما يلي:

- اللجوء إلي دعم إنشاء المدارس الرائدة التي تتبني المشروعات التجريبية وتستهدف التطوير في مجمل عناصره وأهدافه.
- السعي إلي تكوين نماذج متنوعة المصادر وذات تفاعلية تقنية ومطورة تعالج مشكلات النماذج السائد في مدارس التعليم العام بمصر ويتم تجربتها وتعديلها وفق معطيات الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس، والعمل علي تمكين المدارس الأخرى من تطبيقها والاستفادة منها.
- دعم تكوين مشاريع النماذج التطويرية المرنة والقابلة للتطبيق والمنبثقة من أسس السياسة التعليمية في مصر.
- دعم تكوين مفهوم جديد للجودة ومعايير عمليات التعليم والتعلم وتطبيق مقاييس مقننة داخل البيئات المدرسية بمصر تراعي معطيات الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس.
- تطبيق مفاهيم الإدارة بالأهداف وجعل الإدارة المدرسية موجهة لتحقيق أهدافها وفقا لمعايير محددة بإدارة ذاتية وفي إطار من المسؤوليات والمحاسبية.
- توظيف التقنية وأدواتها ووسائلها في مجال الوسائط المتعددة والمعلوماتية وشبكات الاتصال داخل الفصل وأقسام المدارس وإداراتها.
- تطوير مفهوم إدارة التعلم الصفي وتطبيق مفهوم الشراكة بين المعلم وجميع فئات المتعلمين في مشاريع تعليمية محددة الأهداف والوسائل ، يكون المتعلم فيها محور الارتكاز لدعم تماسكه المجتمعي، لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس.
- طرح بعض النظم والمصطلحات الرئيسة التي تمثل ضمانات مقترحة ومنطلقات لمناهج داعمة لمعطيات الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس، وعلي رأسها:

التماسك المجتمعي:

التماسك المجتمعي هو إطار مفاهيمي للسياسة الاجتماعية لقياس العلاقات الاجتماعية داخل أي مجتمع ، ويعتمد على معايير مثل: وجود رؤية مشتركة، وإشراك أولئك الذين لديهم خلفيات متنوعة، وتكافؤ الفرص ، والعلاقات الداعمة بين الأفراد، وقد تم تقديم المفهوم في المملكة المتحدة بعد أعمال الشغب فيها ، وإن كان قد تم استخدام المصطلح في سياقات مختلفة سابقًا ، كما تم تحسين الأفكار الواردة في الإطار عدة مرات، على الرغم من أن التعريف لا يزال غير محدد، فضلاً عن انتقاده باعتباره سياسيًا بطبيعته، مع الضرورات الأخلاقية التي اعتبرها البعض غير مفيدة بشكل مفرط لهذا التوجه السياسي.

كما ظهرت تعريفات أخري للتماسك المجتمعي تشير جميعها إلى الحاجة إلى علاقات قوية وإيجابية بين الناس من خلفيات مختلفة، ومعالجة أوجه عدم المساواة، وتنمية مناخ إيجابي من الرأي لدعم التنوع، فضلاً عن ظهور تعريفات اتصفت بكونها تضيف سياقات محلية.

ويعد التماسك الاجتماعي الاساس المتين الذي ترتكز عليه الديمقراطية ، وهو يشير الى العلاقات والتفاعلات داخل المجتمع والهدف منه ايجاد نظام مبني على المساواة والعدالة ووضع الضوابط وتلافي الانقسامات الاجتماعية، حيث يلعب التماسك الاجتماعي دوراً في بناء علاقات مجتمع متعافي .

كما يؤثر التماسك المجتمعي في تمتع أفراده بكل المكونات من المشاركة والانتماء وليس بالضرورة أن تكون مكونات المجتمع متشابهة إنما من المهم أن يتم احترام التنوع والاستفادة من سحر الاختلاف في المجتمع، فعندما يتعرض أي مجتمع لصراعات داخلية يتحول الصراع ليصبح تناقضات قد يراها المجتمع كتهديدات مما يؤدي إلى تفكك المجتمع وتصبح كل جهة متمركزة وراء معتقداتها مما يؤدي إلى تدمير المنظومة المجتمعية وانقطاع التواصل وهذا مايجعل الاطراف تصل إلى مرحلة تقود فيها المجتمع إلى حالة من العنف والتدمير والخراب فاستعادة الروابط البشرية يرمم حالة التفكيك المجتمعية، حيث أن كلاً منا لديه قيم تشترك مع الآخر لذلك فإن تعزيز هذه القيم وإبرازها يرمم ما قد يدمره أي صراع قد ينشأ بين فئات المجتمع الواحد ووجود هوية مشتركة تجعل فئات المجتمع أكثر ترابطاً وتضامناً ومسؤولية تجاه الصالح العام وأن الحفاظ على التماسك الذي يحمي المجتمع يبدأ بخلق المساواة على جميع الأصعدة .

ويري البعض أن التماسك المجتمعي يعبر عن قوة العلاقة التي تربط الأفراد فيما بينهم في المجتمع وكذلك قوة العلاقة بين الأفراد والمؤسسات. وذكرت ايضا بأن التماسك قد يتعرض للتفكك وقد يتجدد باستمرار وبشكل دائم وذلك ناتج عن أن الجماعات التي يقوم عليها التماسك ليست جماعات ثابتة أو ساكنة على الإطلاق ومن العوامل المؤثرة في التماسك الاجتماعي :

- الحروب والنزاعات المسلحة، وعمليات الغزو والكوارث، لأنها تدفع المجتمع إلى إعادة تنظيم أولوياته، وتدفع الأفراد إلى إعادة النظر في أهدافهم وسبل تحقيقها، كما تؤدي إلى اهتزاز قيم الأفراد، ونشأة الصراعات النفسية داخل الفرد و غيره من أعضاء المجتمع، ونقص إشباع حاجات الأفراد المختلفة، والشعور بالتهديد.
- ازدياد المدنية قد يقلل من التماسك الاجتماعي، فمع ازدياد معدل المدنية تقل العلاقات الحميمية بين أفراد المجتمع، ويزداد تنافسهم، وترتفع نفقات المعيشة، وتزداد مطالب الحياة المادية مما يُضيف أعباءً جديدة على الأفراد. وتزداد العزلة الاجتماعية مما يشجع على الانطواء.
- الهجرات المتعددة، سواء من داخل المجتمع إلى أجزاء وأقاليم أخرى منه، أو من خارجه، فالمهاجر . وخاصة إلى الخارج . يفقد ذاتيته حين يواجه قيماً جديدة، كما يشعر بالعزلة عن الآخرين شعوراً قوياً، ويفقد الإحساس بقيمته بسبب أنه لا يملك من أنواع المهارات ما يلزم لتحصيل العمل والمركز في المجتمع الجديد، بالإضافة إلى ذلك يشعر المهاجر بالوحشة والإحباط وانعدام الطمأنينة، مما يؤثر في توافقه الاجتماعي، وقد أدت الهجرات المتعددة من خارج المجتمعات إلى بعض الظواهر، مثل تكوين أحياء خاصة بالمهاجرين، وتكوين جماعات عنصرية، وإصابتهم ببعض الاضطرابات النفسية والعقلية بنسبة أعلى من أبناء المجتمعات الأصلية.
- التغير الثقافي نتيجة للغزو الثقافي أو الاحتكاك بثقافات مختلفة احتكاكاً مستمراً، مما قد يؤدي إلى صراع بين القيم الأصيلة والقيم الواردة يؤثر علي الهوية بشكل كبير.

حروب الجيلين الرابع والخامس:

تعتبر حروب الجيل الرابع GW4 صراع بعدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الحرب والسياسة والمقاتلين والمدنيين، كما يمثل الجيل الرابع أحد حروب الأجيال الحديثة، التي تشير إلي خسارة

الدول القومية لاحتكارها شبه الكامل للقوات المقاتلة، والعودة إلى أوضاع الصراع الشائعة في العصر ما قبل الحديث.

ويشمل التعريف الأبسط للجيل الرابع من الحروب أي حرب يكون فيها أحد المشاركين الرئيسين ليس دولة، بل جهة فاعلة غير حكومية عنيفة. تشتمل الأمثلة الكلاسيكية لهذا النوع من الصراع، على انتفاضة الرقيق على يد سبارتاكوس (حرب العبيد الثالثة)، التي سبقت مفهوم الحرب الحديثة.

ويُعرّف الجيل الرابع من الحروب بأنه الصراعات التي تنطوي على العناصر التالية:

- التعقيد وطول الأمد.
- الإرهاب (الأُسلوب).
- القواعد غير الوطنية أو متعددة الجنسيات، ولا مركزية للغاية.
- الهجوم مباشر على ثقافة العدو، بما في ذلك أعمال الإبادة الجماعية ضد المدنيين.
- الحرب النفسية المتقدمة للغاية، من خلال التلاعب في وسائل الإعلام، ومتصيدي الإنترنت، وبرامج الروبوت والقانون.
- استخدام جميع الضغوط المتاحة، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.
- الصراعات منخفضة الحدة، والتي يشارك فيها ممثلون من جميع الشبكات، غير المقاتلين الذين يُعتبروا فرق تكتيكية مُحيرة.
- غياب التسلسل الهرمي.
- صغر الحجم، وتوافر شبكة الاتصالات والدعم المالي.
- استخدام تكتيكات التمرد أساليبًا للتخريب والإرهاب وحرب العصابات.

ويمكن إرجاع استخدام الجيل الرابع من الحروب إلى فترة الحرب الباردة، حيث حاولت القوى العظمى والقوى الكبرى الاحتفاظ بسيطرتها على المستعمرات والأراضي التي استولي عليها. واستخدمت الجهات الفاعلة غير الحكومية وغير القادرة على تحمل القتال المباشر، وغالبًا ما اشتمل الجيل الرابع من الحروب على جماعة متمردة أو جهة فاعلة غير حكومية عنيفة تحاول إقامة حكومتها أو إعادة تشكيل حكومة قديمة فوق السلطة الحاكمة الحالية، ومع ذلك، تميل الجهة الفاعلة غير الحكومية العنيفة إلى أن تكون أكثر نجاحًا دون محاولات رامية، على الأقل في المدى القصير، في فرض حكمها الخاص، ولكنها تحاول ببساطة إلغاء تشريع الدولة التي تقع فيها الحرب، والهدف من ذلك هو إجبار خصوم الحكومة على إنفاق القوى العاملة والمال في محاولة لإقامة النظام،

بطريقة مثالية تؤدي إلى زيادة الفوضى، مُجبرةً الحكومة أن تستسلم أو تنسحب، وغالبًا ما يظهر الجيل الرابع من الحروب في النزاعات التي تنطوي على دول فاشلة وحروب أهلية، لا سيما في النزاعات التي تنطوي على أطراف غير حكومية، أو قضايا عرقية أو دينية مستعصية أو فوارق عسكرية تقليدية جسيمة.

ويؤرخ المحللون الاستراتيجيون والعسكريون وإن اختلفوا في تعريف أجيال الحروب فبعضهم من يعرفها بـ:

- حرب الجيل الأول: هي الحرب التقليدية بين دولتين لجيشين نظاميين، الخبير العسكري والكاتب الأمريكي ويليام ليند يعرفها أنها حروب الحقبة من ١٦٤٨ حتى ١٨٦٠ حيث عرفت بالحروب التقليدية(Conventional War) بين جيوش نظامية وأرض معارك محددة بين جيشين يمثلون دول في حرب ومواجهة مباشرة.
- حرب الجيل الثاني: يعرفها البعض بحرب العصابات) بالإنجليزية(Guerilla War : والتي كانت تدور في دول أمريكا اللاتينية، الخبير الأمريكي ويليام ليند يعرفها بالحرب الشبيهة بالجيل الأول من الحروب التقليدية ولكن تم استخدام النيران والدبابات والطائرات بين العصابات والأطراف المتنازعة.
- حرب الجيل الثالث: يعرفه البعض بالحروب الوقائية أو الاستباقية) بالإنجليزية : Preventive War) كالحرب على العراق مثلاً، ويعرفها الخبير الأمريكي ويليام ليند ويوصفها بأنها طوُرَت من قبل الألمان في الحرب العالمية الثانية وسميت بحرب المناورات وتميزت بالمرونة والسرعة في الحركة واستخدم فيها عنصر المفاجأة وأيضاً الحرب وراء خطوط العدو.
- حرب الجيل الرابع: اتفق الخبراء العسكريون بأن حرب الجيل الرابع هي حرب أمريكية صرفة طورت من قبل الجيش الأمريكي وعرفوها بالحرب اللا متماثلة Asymmetric Warfare حيث وجد الجيش الأمريكي نفسه يحارب لا دولة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، بمعنى آخر محاربة تنظيمات منتشرة حول العالم وهذه التنظيمات محترفة وتملك إمكانيات ممتازة ولها خلايا خفية تنشط لضرب مصالح الدول الأخرى الحيوية كالمرافق الاقتصادية وخطوط المواصلات لمحاولة إضعافها أمام الرأي العام الداخلي بحجة إرغامها على الانسحاب من التدخل في مناطق نفوذها ومثال على هذه التنظيمات : القاعدة .

أما حرب الجيل الخامس GW5 فهي الحرب التي تُنفذ في المقام الأول من خلال العمل العسكري غير الحركي، مثل الهندسة الاجتماعية، والتضليل، الهجمات الإلكترونية، إلى جانب التقنيات المستجدة مثل الذكاء الاصطناعي والأنظمة المستقلة تماماً، وقد وصفها البعض بأنها حرب "معلومات وإدراك"، فلا يوجد تعريف متفق عليه على نطاق واسع لحرب الجيل الخامس، وقد رفض هذا بعض المختصين من المنظرين الأصليين لـ حرب الجيل الرابع

والحقيقة أن مصطلح "حرب الجيل الخامس" أُسْتُخْدِم لأول مرة في عام ٢٠٠٣ ، بحجة أن الجيل الرابع لم يتحقق بالكامل بعد، وفي عام ٢٠٠٨، أكد البعض علي أنه بالرغم من أن حرب الجيل الخامس تسمح "للأفراد ذوي السلطة المطلقة" بالإدلاء ببيانات سياسية من خلال الإرهاب، فإنهم يفتقرون إلى القوة السياسية لتلبية مطالبهم بالفعل، في حين أشار آخرون إلي أن حرب الجيل الخامس تتميز ب "ساحة المعركة الموجودة في كل مكان"، وحقيقة أن الأشخاص المشاركين فيها لا يستخدمون بالضرورة القوة العسكرية، وبدلا من ذلك يستخدمون مزيجاً من القوة الحركية وغير الحركية، مع انخفاض العنف العسكري التقليدي، وبزوغ زيادة "العنف السياسي والاقتصادي والتكنولوجي"، والذي جادلوا بأنه يمكن أن يكون أكثر تدميرا من الحرب التقليدية.

وعلى العكس من ذلك، يعتقد البعض أن فعالية حرب الجيل الخامس مبالغ فيها، لأن الإرهاب الذي يقوم به أفراد ، يفتقر إلى دعم الحركات الأكثر تنظيماً، كما أن عنف العصابات في الولايات المتحدة كان مسؤولاً عن وفيات أكثر بكثير من هجمات الذئاب المنفردة الإرهابية، مما دفع البعص بالقول بأن حرب الجيل الخامس صعبة التعريف في حد ذاتها، في إشارة إلى مقولة "أي تقنية متقدمة بما فيه الكفاية لا يمكن تمييزها عن السحر.

المؤسسات التعليمية

هي المؤسسات التي ينحصر دورها ومهمتها الرئيسة في توفير التعليم، والتي عادة ما تكون مرخصة أو مراقبة من قبل بعض السلطات الحكومية، وغالباً ما تدار هذه المؤسسات أو تكون تحت وصاية سلطات تربوية، وقد توجد مؤسسات حكومية أخرى تعنى مثلا بالصحة، بالتدريب، بالشغل، بالعدل، بالدفاع، بالخدمات الاجتماعية...لكن قد يكون لها دوراً تعليمياً، ومن الممكن أن تدار المؤسسات التربوية كذلك من قبل مؤسسات خاصة كالمؤسسات الدينية أو مجموعات النفع الخاص أو المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاصة ذات المنفعة ، وتلعب هذه المؤسسات دوراً مهماً في تعزيز وتكريس القيم والمفاهيم والمبادئ ولها دوراً بارزاً وهاماً في حياة الشعوب؛ فهي الادارة الفاعلة التي

تستخدمها المجتمعات في تشكيل وبناء شخصية الافراد المنتمين لها وفقاً لفلسفتها وثقافتها ومعتقداتها، كما تعكس المناهج الدراسية لهذه المؤسسات تطلعات وطموح المجتمعات وآمالها في اجيالها الصاعدة، والواقع الذي تعيشه هذه المجتمعات وما تمر به من أحدث وازمات، وفي هذه المناهج تظهر عقيدة المجتمع وتصوراته وقيمه واخلاقه، واتجاهاته في الفعل والتغيير، وتأثير الثقافة في أي منهج نراه ونلتمسه في مواضع ومفاصل كثيرة من عمليات اعداد المنهج ومخرجات المنهج ، ولذا ينبغي ان تشتمل المناهج الدراسية على مواد وفصول حول هذه المفاهيم والقضايا والمبادئ والقيم بما يدعم أهمية تماسك المجتمعي، لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس، وضرورة تعزيزه وتنميته.

ولكن الأسئلة التي تطرح نفسها الآن :

- ✓ ما مدي إسهام التعليم المصري بمناهجه في تقوية التماسك الاجتماعي وتعزيز الوحدة واللحمة الوطنية لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس؟
- ✓ ما مدي كفاية بعض المناهج كالتربية الوطنية في شرح مكونات المجتمع المصري وتعداده دون التركيز على آليات التواصل والحوار وتعزيز التماسك بينها لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس ؟
- ✓ هل نحن بحاجة إلي إلي تطوير منظومة التعليم المصري بمناهجه بين واقع التطبيق والخيارات المتوقعة؟
- ✓ هل نحن بحاجة إلي رؤية وتصور مقترح لتعليم مصري ومناهجه لدعم منظور تربوي لتعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس يمثله أنموذجاً مقترحاً ؟

إن الإجابة عن هذه الأسئلة تظهرها مشتملات المحور التالي:

المحور الثاني

دعوة لدعم التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه

إن الدعوة لأنموذج تعليم ومناهج مصرية بمنظور تربوي مقترح لدعم وتعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس لن يتأتي فقط من خلال :

- ❖ بحث تضمين التعليم المصري لمناهج تعزز اللحمة الوطنية والتماسك الاجتماعي بين مكونات المجتمع المصري لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس ، أو ...
- ❖ الترويج لمفاهيم التماسك الاجتماعي بين المكونات الاجتماعية المختلفة، وتشجيع التقارب بين مكونات المجتمع المصري لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس ، أو ...
- ❖ اشاعة ثقافة التنوع وقبول الاخر وتعزيز ثقافة الانتماء الفردي والمؤسسي لمفهوم المواطنة الشامل واعلاء الهوية الوطنية على الهويات الفرعية، أو ...
- ❖ التعريف بالتعددية والتنوع بما يسهم بتعزيز التواصل بين المكونات المختلفة وجعل ذلك التنوع مصدراً للقوة ، أو ...
- ❖ تعزيز دورالمدارس ومناهجها الدراسية في تكريس قيم ومفاهيم ومبادئ التماسك الاجتماعي ؛ لأن لها دوراً بارزاً وهاماً في حياة الشعوب؛ فهي الادارة الفاعلة التي تستخدمها المجتمعات في تشكيل وبناء شخصية الافراد المنتمين لها وفقاً لفلسفتها وثقافتها ومعتقداتها، كما تعكس مناهجها الدراسية تطلعات وطموح المجتمعات وآمالها في اجيالها الصاعدة، كما تعكس الواقع الذي تعيشه هذه المجتمعات وما تمر به من أحدث وأزمات، أو ...
- ❖ إظهار عقيدة المجتمع المصري وتصوراته وقيمه وأخلاقه، وإتجاهاته في الفعل والتغيير، وتأثير الثقافة والتعليم في تعزيز التقارب بين مكونات المجتمع المصري لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس، أو ...
- ❖ التركيز على ضرورة التعامل دون تمييز بين مكونات المجتمع وان الجميع متساوين في الحقوق والواجبات، أو ...
- ❖ التأكيد على المساواة في الحقوق والواجبات بين المواطنين من مخلف المكونات.

إن الواقع والحقيقة والنظر إلي منظومية نجاح أي دعوة لمنظور تربوي مقترح يمثل أنموذجاً للتعليم المصري ومناهجه، قد يكتب له النجاح في دعم تحقيق كل ماسبق يقتضي حتمية مراعاة فهم وتعزيز ما يلي:

- أن الحكومة المصرية أعطت الأولوية لإصلاح التعليم في القرن الحادي والعشرين.
- توجد حتمية لمراجعة منطلقات التعليم المصري ومناهجه لدعم مواكبة الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس.

- ضرورة التخطط لتعزيز فرص حصول الأطفال على التعليم والتنمية، فضلاً عن دمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مراحل تعليم الأطفال لدعم مواكبة الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس منذ مرحلة الطفولة.
- العمل علي إجراء الاختبارات الترويجية في جميع المستويات التعليمية، والتي تستخدم امتحانات إقليمية أو وطنية موحدة.
- إطلاق خطة استراتيجية وطنية مصرية لإصلاح التعليم تنعكس فيها مصر باتباع أسلوب شامل وقابل للتطبيق وتعاوني لضمان جودة التعليم للجميع وتطوير سبل مواكبة الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس بإتاحة التعليم والمشاركة، منالمعلمين، وطرق التدريس، والمناهج الدراسية وتقييم التعلم، والكتب المدرسية وأدلة الدراسة، والإدارة والحوكمة، واستراتيجية تحسين الأداء، كمكونات مهمة.
- دعم دور مركز تطوير المناهج، ومركز تطوير نظم الامتحانات والتقويم التربوي بوزارة التربية والتعليم في اتخاذ القرارات بشأن نظام التعليم، بحيث يركز كل مركز على جانب مختلف من جوانب تطوير سياسة التعليم بالتعاون مع لجان أخرى على مستوى مصر مع تولى وزارة التعليم العالي تنظيم نظام التعليم العالي.
- تبني مسار رسمي لتأهيل المعلمين لدخول مهنة التدريس لمراحل التعليم الأساسي والثانوي، حيثيجب على المعلمين إكمال أربع سنوات من الدورات الجامعية قبل الخدمة.
- بلورة دور الأكاديمية المهنية للمعلمين في تبني البرامج التي تركز على التطوير المهني للمعلمين من أجل تحسين معايير التدريس الداعم للإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس.
- تمويل المدارس التي ستتبني التجربة المنظومية لإنجاح أي دعوة لمنظور تربوي مقترح يمثل أنموذجاً للتعليم المصري ومناهجه للإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس.
- إدخال تعليم الأزهر كنظام تعليمي موازٍ لنظام التعليم العام ضمن المنظومة المقترحة، من أجل مواءمة نظام الأزهر مع نظام التعليم العام، وبإشراف المجلس الأعلى لمؤسسة الأزهر على نظام التعليم الأزهري، وتحقيق أهداف الأنموذج المقترح ومن خلال تدريس المواد الدينية وغير الدينية في جميع المدارس على جميع المستويات.

- دعوة الكنيسة عبر التعليم الكنسي ومدارس الأحد وأي مسارات تعليمية كنسية لدعم الإرتقاء بالتماسك المجتمعي، ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس. إيماناً بدور الأزهر والكنيسة في هذا الشأن .

وإذا كان المسار التعليمي المصري قد أفرز مساحة في تطوير التعليم، وهذه المساحة تعكس ثمة نقاط ضعف في منظومة التعليم المصري ومناهجه، كما تعكس تراجعاً كبيراً في الانتماء للشباب وعدم توافر معالم الهوية وانهيار أبعاد التماسك المجتمعي ووجود متعلمين تخدعهم وسائل حروب الجيلين الرابع والخامس ، بل قد يصل إلي التواصل مع مرجعيات مغايرة بقدر ما هي مبتعدة عن التماسك المجتمعي المصري الأصيل ، وبالتالي وفي ظل التحديات والتداعيات الدولية فنحن في حاجة ماسة الي اعادة النظر في تطوير التعليم المصري وما يقدم في المناهج سواء كان بصورة رسمية او غير رسمية وهذا يجعلنا نتساءل:-

ولعل إستعراض خصائص وأبعاد التماسك المجتمعي وأنواع وأسلحة حروب الجيلين الرابع والخامس ليؤكد مدي الحاجة إلي منظور تربوي مقترح يمثل أنموذجاً للتعليم المصري ومناهجه:

- **فالتماسك** المجتمعي هو مفهوم واسع يشمل مفاهيم مختلفة تتعلق بجوانب مختلفة من حياة الأفراد والمجتمع والمجتمع المصري، وتمثل أحد أهم المكونات الأساسية التي يتضمنها بشكل أساسي أي نشاط أو عمل، وتحديداً فيما يتعلق بالثقافة والاقتصاد والمجتمع والهوية والأمن القومي وكثير من المفاهيم الأخري.
- **أن** أنواع وأسلحة حروب الجيلين الرابع والخامس تمثل أحد أخطر المكونات الأساسية لضرب رأس المال البشري، وتحديداً في التماسك المجتمعي المصري، حيث أصبح تقدم وتطور أي مجتمع وتماسكه متعلقاً بشكل أساسي بالقدرة على مواجهتها.

ومن جملة ماسبق ومن واقع أدبيات البحث في الميدان يمكن استقراء أهم المظاهر التي تدل على أزمة التماسك المجتمعي المصري وتنامي سيطرة بعض أنواع وأسلحة حروب الجيلين الرابع والخامس مع واقع مستقبل التعليم المصري ومناهجه في عدة نقاط هامة وأساسية:

•**الانبهار** الشديد بالتقدم الغربي على مستوى التكنولوجيا والحضارة المادية.

•**التطلع** لمشابهة الشعوب المتقدمة مع الشعور بالدونية والانكسار تجاه تلك الشعوب.

•**التحرر** من القيم المقيدة للسلوك الإباحي تشبهاً بالتحرر الغربي السلوكي.

•**ضعف** الولاء والانتماء للتشكيل المصري القيمي والمعيشي.

•**تفاقم** طبيعة النزاع والتحدي بين الهوية المصرية والعربية والثقافات الأخرى.

وإذا كان التماسك المجتمعي المصري ومواجهة أنواع وأسلحة حروب الجيلين الرابع والخامس لا يمكن تتناميه وتترسيخه بالمعطيات والخصائص والنواتج بعيدا عن تطوير التعليم المصري ومناهجه بآلياته و ، وإذا كانت ثقافة تطوير التعليم ثقافة نخبوية، تركّتز علي القوة ليس السياسية فحسب، بل قوة التكنولوجيا المرتبطة بالمشروعات ، وهي ما يطلق عليها تقنيات العولمة ، بنشر الحداثة التي قد تساعد على نشر القيم والرموز وأساليب السلوك، وإذا كانت هذه الثقافة تعمل على خلق نماذج وصيغ موحدة عبر العالم، كما تدعم نظاماً للصور الذهنية حول موضوعات خاصة لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتماسك المجتمعي المصري ومواجهة أنواع وأسلحة حروب الجيلين الرابع والخامس ، فضلاً عن الحداثة المادية لخصائصها، والتي تمثل مخاطر عديدة تتهدّد الهوية والثقافة المصرية في آن واحد.

وإذا كانت قوة الترابط والتلازم بين التماسك والهوية والثقافة تستدعى حتمية تقوية العلاقة بين العنصرين الرئيسيْن من عناصر الكيان المصري: التماسك ومواجهة أنواع وأسلحة حروب الجيلين الرابع والخامس ؛ لأن في الحفاظ على التماسك والهوية والثقافة وقايةً من السقوط الحضاري، وصيانةً للذات، وتعزيزاً للقدرات التي يمكن التصدّيّ بها لضغوط التحدّيات مهما تكن، فالأمر بما لايدع مجالاً للشك يستوجب تدخل التربية والتعليم بأدواتهما لوجوبية الحفاظ علي التماسك المجتمعي المصري في ظل مستقبل تطوير التعليم المصري ومناهجه المتسارع التنامي .

وإنطلاقاً من كل ماسبق فإن كل مؤسسات الدولة المصرية بما فيها المؤسسات التربوية والتعليمية تعتبر هي المسئولة عن تأهيل الأبناء تأهيلاً سليماً يساعد في اكتساب مهارات وخبرات جديدة في ظل قوة الترابط والتلازم بين الثقافة والهوية والتماسك المجتمعي وما يترتب عن حروب الجيلين الرابع والخامس ، **<u>وعلي ضوء ماتتعرض له مصر الآن من:</u>**

- **تحريف** بعض المفاهيم ، كي تتفق مع الأفكار المتطرفة التي تروجها بعض المنظمات أو الجماعات، أو كل من يحاول أن يزعزع أمن مصر.
- **وجود** فئات وشرائح ومؤسسات في المجتمعين المصري والعربي تعمل كوكيل لثقافات وكيانات أخري، وذلك بتقديم المساعدات المالية لمشاريع أبحاثها وعقد الندوات واللقاءات التي تدعم توجهاتها الثقافية للهيمنة على الهوية والثقافة والتماسك المجتمعي المصري.

- **إنشـاء** مجموعـة مـن الكيانـات والمؤسسـات التـي تـؤثر مباشـرة علـى الثقافـة المصـرية والتماسـك المجتمعي،: تحت مسميات مستعارة مثل مراكز اللغات والترجمة ومؤسسات خيرية ومدارس أجنبية يتمثل دورها جميعاً في التأثير الفكري التربوي واللغوي على طلبة العلم والمعرفة، وفرض مناهجها وأفكارها مع التقليل من مواد اللغة العربية والتربية الدينية.
- **بعض** وسائل الإعلام التي أصبحت مرتعاً خصباً يتم من خلاله الغزو الثقافي، والقفز علي الهوية والتماسك المصري .
- **ماتشكله** بعض قنوات التلفزة من تهديد وتهدم التماسك والهوية والثقافة، عبر أنواع وأسلحة الحروب مجهولة البداية والمكان والشخوص والنهاية.

وإضافة إلي ذلك فإن التحدي الملح تجاه العودة بالتماسك المجتمعي والهوية المصري – كما تشير مجمل أدبيات البحث التربوي – هو التحدي التربوي، والذي يوضح أن ثمة أمور لا بد من التأكيد عليها من أهما ما يلي:

- ❖ **أن** مصر تتعرض لمجموعة من التحديات والمخاطر لا بد للأنظمة المؤسسية التعليمية أوالتربوية من مواجهتها بصورة حاسمة.
- ❖ **حاجة** مصر إلى صياغة حديثة لنظرية تربوية تكون في مواجهة التحديات والمخاطر التي تحدق بمصر والأمة العربية.
- ❖ **أن** التعليم في القرن الجديد – الحادي والعشرين – يرتكز على مجموعة من المبادئ، هي: بيئة تعليمية جديدة – التعلم الشخصي – تعليم مبتكر للمعرفة – التعليم مدى الحياة، وكلها أساسيات للتعليم والتعلم الحديث يجب ألا تهملها النظرية المصرية الحديثة في مواجهة التغريب والعلمنة.
- ❖ **أن** مصر تتعرض الآن – وفي المستقبل – لمجموعة من الأخطار والتحديات بعضها **داخلي** كالتغير في التركيب السكاني، والتغيرات الثقافية والقيمية، والتغيرات المجتمعية المختلفة، وبعضها **خارجي:** كأنواع وأسلحة حروب الجيلين الرابع والخامس والثورة العملية والتكنولوجية، والتوتر بين العولمة والمحلية، والتغيرات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم ، والطريقة الوحيدة لمواجهة ذلك هي التنشئة العلمية التربوية القوية والمنهجية لأبناء المجتمع المصري.
- ❖ **النماذج** والمناهج المصرية بمنظور تربوي مقترح لدعم وتعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية هي إحدى الأطروحات التربوية التي ينشدها التربويون لمجابهة تلك الأخطار والتحديات، حيث إن المطلوب منها شيئان؛ الأول: يتعلق بالكيفية التي يتم

من خلالها التعامل مع تلك الأخطار والتحديات والأمر الآخر مراعاة الخصوصية والذاتية المصرية التي تميز هويتنا.

وباستقراء وتحليل واقع التعليم بمناهجه، ومع إعتبار المناهج المصرية نموذجاً، وباستقراء أدبيات البحث فى المجال، وعلي ضوء ماسبق عرضه يمكن الوقوف على مجموعة من المؤشرات أهمها :

- **التعليم** المصري بمناهجه له أثر حاكم فى بناء شخصية الإنسان المصري ونموه واكتساب كافة عاداته وسلوكياته واتجاهاته ومواقفه.
- **التعليم** المصري بمناهجه يؤثر على المتعلم فى جميع المراحل التعليمية، فإما الاستمرار أو الإخفاق ثم التسرب.
- **قلة** المعلمين المؤهلين لتدريس المناهج المعتمدة وإعادة النظر فيها بما يتناسب مع دعم وتعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية ، والحاجة أيضاً إلى ضرورة التنويع فى المناهج وجعلها تلبى حاجات المتعلمين المصريين.
- **الحاجة** إلى مزيد استخدام التكنولوجيا ومستحدثاتها في التعليم المصري .
- **الحاجة** إلى الربط بين المناهج المصرية ومعطيات التماسك المجتمعي وما يثار من قضايا جدلية تستوجب سد أى ثغرة فى المعلومات والخبرات التى تقدم للمتعلمين وجعلها تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم.
- **وجود** ضعف فى مستوى المناهج من حيث الخبرات اللغوية والوطنية .
- **العمل** على إعداد مناهج جديدة ترتكز على الخبرات المتكاملة بناءاً على دراسات مقارنة فى الدول سواء العربية أو الأجنبية توضح معطيات دعم وتعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية.
- **العمل** على إعداد أدلة للمناهج تشمل التوجيهات الإرشادية للعمل والمحتويات التعليمية وأساليب التربية وكيفية تنفيذ المناهج والبرامج الزمنية اليومية والأسبوعية لتطبيقها فى المؤسسات التربوية.
- **ضرورة** التوسع فى دعم كل المؤسسات المصرية كالأزهر والكنيسة وتطوير برامجها بالشكل المتوافق مع العصر المتنامى فى كل شئ.

- **ضرورة** العمل على إيجاد الخطط التى تهدف إلى تطوير وتحديث وسائل الإعلام المرئي والمسموع وروافها وبرامجها وتوصيفاتها وما تنتجه من أفلام ومسلسلات فى جميع أنحاء مصر.

وبما أن المناهج تأتي علي قمة الهرم التعليمى ، وتعتبر من أهم المصادر المعرفية التخصصية للفرد، والملبية لحاجات التنمية الشاملة والمتعددة للمجتمع ، وتأكيداً على الاتجاه العام نحو تطوير نظم مناهجنا ، والحث على استخدام أحدث ما توصل إليه العلم فى مجال المناهج ، وحيث ان المنهج وهندسته ورقمنته كنظام من أحدث الاتجاهات العلمية التى يمكن من خلالها تطوير المناهج المصرية علي ضوء معطيات دعم وتعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية ، فيمكننا أن نستخدمها وفقاً للخطوات والإجراءات التالية :

- **تشكيل** لجنة مصرية عليا تمثل إدارة وتصميم وتطويرالمناهج كنظام وظيفتها تحديد كافة الأنشطة والإجراءات التنظيمية التى تتطلبها عملية إعداد وتصميم وتنفيذ المنهج المنهج ، وتنبثق من هذه اللجنة العليا التى تمثل إدارة المنهج عدة لجان اخرى أساسية ، وعدة لجان أخرى فرعية خاصة كما يلى:
  - ✓ لجنة أساسية عامة تمثلها إدارة الجامعات المصرية والأزهر الشريف والكنيسة المقدسة وظيفتها إعداد وتدريب العاملين بها، ويتفرع من هذه اللجنة اللجان الفرعية التالية:
  - ✓ لجنة إعادة وتدريب الإداريين بما فى ذلك إدارات التعليم المصري العام والأزهري والكنسي.
  - ✓ لجنة إعادة إعداد وتدريب أعضاء هيئة التدريس بكليات إعداد المعلم المصرية.
  - ✓ لجنة إعادة إعداد وتدريب الموظفين بالمدارس العربية.
  - ✓ لجنة أساسية عامة يمثلها فريق عمل وظيفتها تطوير المناهج ومسئوليتها تحديد أهداف المنهج واختيار وتنظيم محتوى المنهج المعرفى بدلالة النظم المعرفية للموضوعات ثم الأهداف ثم الخبرات على أن تجمع بين النظرية والتطبيق لإمكان الاستخدام فى واقع الحياة، وعلي ضوء معطيات دعم التماسك المجتمعي المصري ومواجهة حروب المستقبل، كذلك اختيار الخبرات بدلالة الأهداف التربوية المقصودة ، كما يجب ان يراعى الاختيار النماذج المعرفية المستحدثة بكافة أبعادها وتحليلها للواقع

الثقافى والاجتماعى والاقتصادى والتكنولوجى المكون لهذه الخبرات فضلاً عن ضرورة تجاوز المحتوى للتجزئة المعرفية فى ضوء نتائج الأبحاث التى تسعى إلى ضرورة إخضاع أى محتوى للتجريب.

- ✓ لجنة تجريب المنهج وتقويم المنهج : يجب أن يراعى فيها الكفاءات فى مجال تقويم المناهج وإفساح المجال لها للعمل بشكل متلازم مع عمليات التخطيط والتنفيذ منذ البداية، وبمرونة كافية تسمح بإجراءات التعديلات المطلوبة التى تتكشف عن عمليات التقويم.
- ✓ اختيار المشاركين فى عمليات المناهج المصرية من الفئتين التاليتين :

- **الفئة الأولى** : وهم ما يمكن تسميتهم "بالمنظرين" وهم العلماء والمفكرين والتربويين وكافة المختصين فى الفروع العلمية المعرفية سواء فى الدين أو اللغة العربية أو الاجتماعيات أو العلوم الطبيعية وغيرها بالإضافة إلى المهنيين فى المجتمع كالأطباء والمهندسين وخبراء الاقتصاد والزراعة والإعلام .
- **الفئة الثانية** : وهم أساتذة المناهج وطرق التدريس وما يمكن تسميتهم "بالممارسين للعملية التربوية والتعليمية " وهم المعلمين والمشرفين والتربويين والموجهين والمديرين وغيرهم .

- ✓ فحص المناهج المصرية المراد إعدادها أو تطويرها .
- ✓ وضع السياسة العامة والمعايير اللازمة التى فى ضوئها تقوم عمليات تصميم وتطوير وتنفيذ المنهج المصري.
- ✓ الإعداد والإشراف والمتابعة للبرامج التدريبية للمشاركين فى مشروع المنهج الداعم لمعطيات تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية
- ✓ تهيئة الإمكانات المادية والبشرية وكافة المستلزمات التى تتطلبها عمليات المنهج الذي يمثل الأنموذج المقترح.

ولعلنا جميعاً نسعى إلى الأفضل، ولعلنا أيضاً كمتخصصين نرى ما تطرحه آليات التنامى فى عالم صناعة المناهج الدراسية يوماً بعد يوم، وتحاول صاحبة الطرح من خلال المفاهيم السابق عرضها والقضايا

المتضمنة فى الورقة تبني دعوة لمنظور تربوي مقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه لدعم معطيات تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية، .. **وهي دعوة ليست للقبول دون مناقشة .. أو دون إبداء الرأى .. أو حتى إظهار موقف المعارض دون إعلام الجميع بأسباب ذلك، ولكن ما نسعى إليه أن نحاور بعضنا البعض وأن نناقش القضية بموضوعية، فقد نصل إلى توافق برؤى المتخصصين وبعيون مصرية لها عقول متفتحة تسعى إلى بناء مرحلة من أخطر المراحل التعليمية في مصر وفي ظروف تحتاج لدعم الجميع.**

التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه الداعم لمعطيات تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية

نتناول في عرض التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه الداعم لمعطيات تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية العناصر التالية :

- **مسلمات** ورؤي وضروريات ومنطلقات الأنموذج المقترح .
- **مبادئ** الأنموذج المقترح .
- **إجراءات** تنفيذ الأنموذج المقترح .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

مسلمات الأنموذج:

- **تتعدد** الكفاءات المصرية فى مجال بناء المناهج وعلي كل الأصعدة والتخصصات مما أدي إلي استمرار تنامي تطوير المناهج مع وجود الفرص لإمكانية تبني مفاهيم جديدة بغية التطوير .
- **مفاهيم** عمليات المناهج مفاهيم تعرفها مؤسساتنا التربوية الواعدة وإن كانت في حاجة لمزيد من الطرح والاستخدام.
- **النظم** والمصطلحات السابقة يمكن استخدامها كمنطلقات للأنموذج المقترح، ليس بوجوبية الحسم، ولكن للطرح من أجل مزيد من الدراسات والتبني .

وعليه *يمكن أن تقوم فلسفة الأنموذج المقترح علي الرؤي والمنطلقات التالية :*

❖ إن تطبيق عمليات المناهج المصرية في ضوء التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه الداعم لمعطيات تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية يعد خطوة مهمة جداً للتطوير ، وتوجد عدة نقاط (رؤي ومنطلقات) يجب أخذها بعين الاعتبار لنجاح ذلك والحصول على النتائج المرجوة من التطبيق ومن أبرزها الآتي :-

- **أن** تكون عمليات المناهج المصرية مدعومة دعماً غير محدود من قبل الإدارة المصرية العليا المسئولة عن مؤسسات التعليم بكافة مستوياته وأنواعه ٠
- **عدم** إهمال تقاليد وعادات العمل داخل مؤسسات التعليم المصري ٠
- **تحديد** المدة الزمنية لتنفيذ عمليات الفحص والمراجعة والتصميم والتجريب والتطوير للمناهج والالتزام بها .
- **إشراك** كافة العاملين في الجامعات المصرية ووزارة التربية والتعليم والأزهر والكنيسة بعمليات المناهج والعمل على تدريبهم .
- **أن** تخدم عمليات الأنموذج الأهداف والخطط الإستراتيجية التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه الداعم لمعطيات تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية.
- **أن** تكون قيادة عمليات الأنموذج من داخل المؤسسات التعليمية المسئولة عن التعليم ومناهجه وليس من خارجها .
- **مراعاة** متطلبات تطبيق عمليات تنفيذ الأنموذج إداريا .
- **أن** هناك حاجة ماسة وضرورة المناهج المصرية فى المؤسسات التعليمية للأسباب التالية :
  - ✓ **التدهور** الحادث في مستوى بعض مؤسسات التعليم مصرياً.
  - ✓ **تدني** مستوى المنتج التعليمي بمؤسسات التعليم مصرياً وظهور المنافسة الشديدة في صورة مدارس عربية وإقليمية وأخرى تتبع جمعيات أهلية وثالثة وزارية مما يوجب الحاجة إلى أدارة التغيير الجذري والمستمر كضرورة ملحة للبقاء والاستمرار والمنافسة فى مجال مناهج ونماذج داعمة.
  - ✓ **عدم** تحقيق الطفرات المرجوة في الأداء من خلال عدم تطبيق كل عمليات المناهج فى مؤسسات التعليم المصري.

- ✓ **الحاجة** الى تخفيض تكلفة الخدمة التعليمية مع احتفاظها بالجودة والإتاحة في ظل ضغوط منافسة عالمية شرسة فى مجال التربية.
- ✓ **عدم** رضاء المتعلمين وأولياء أمورهم والمجتمع عن الخدمة التي تقدمها كثير من المؤسسات التعليمية المعنية.
- ✓ **انتشار** ظواهر سلبية كثيرة تؤثر في منظومة التعليم المصري مثل ظاهرة الدروس الخصوصية وما صاحبها من عدم الإنتظام وانتشار ظواهر العنف والجرائم بين طلاب المدارس.
- ✓ **غياب** المسارات التعليمية والقوانين واللوائح المنظمة لها التي تسمح للمتعلمين الموهوبين باجتياز مراحل التعليم المختلفة في فترات أقصر كل حسب قدراته وذكاءاته مع تركهم لمسارات التعليم التقليدية التي قد تفقدهم مواهبهم وقدراتهم.
- ✓ **تخلف** المناهج الدراسية عن مواكبة وإدارة المتغيرات العالمية والعلمية والتكنولوجية الهائلة .
- ✓ **انخفاض** مستوى برامج إعداد وتدريب المعلم عن مواكبة المستحدثات العالمية والعلمية والتكنولوجية والتربوية.
- ✓ **غياب** المعايير ونواتج التعلم التي تركز على العلاقات بين مفاهيم المقرر الواحد أو بين مفاهيم أكثر من مقرر داخل البرنامج الواحد.
- ✓ **انخفاض** مستوى الهياكل الأكاديمية والإدارية والمالية بالأقسام والكليات الخاصة بإعداد وتدريب المعلم المصري.

مبادئ الأنموذج المقترح في منظومة التعليم والتعلم:

- **التنظيم** على أساس منتجات التعليم وليس على المهام.
- **تحديد** الهيئات والمؤسسات المصرية التي تستقبل مخرجات التعليم ومعرفة احتياجاتها ومتطلباتها من المتعلمين.
- **التعامل** مع الموارد المتاحة في كل مكون من مكونات منظومة التعليم والتعلم وإدارتها منظوميا بما يخدم كافة المكونات.
- **إعادة** النظر في كل الأنشطة التي تتم في منظومة التعليم والتعلم من المدخلات حتى وصول الخدمة إلى المتعلم وإحداث تغيير جذري وطفرات هائلة في مستويات ومعدلات الأداء.

- **تفعيل** اللامركزية في إدارة منظومة التعليم والتعلم بوضع مركز القرار حيث ما تنجز المهام.
- **معرفة** نقاط الضعف في منظومة التعليم والتعلم من الجذور وتحديد أسبابها ومن ثم الوصول إلى كيفية العلاج.

إجراءات التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه الداعم لمعطيات تعزيز التماسك المجتمعي لمواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية:

لتحقيق أهداف التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه ، وكذلك طرح مناهج مصرية فاعلة يجب أن تتوجه السياسة المصرية العليا إلي إتباع أو تبني أو صياغة أنموذج يراعي جملة الإجراءات التالية :

- **تمكين** العاملين فى المؤسسات المصرية التعليمية وأصحاب الصلة والمنتسبين لهذه المؤسسات من إعادة تصميم العمل والقيام به وفق احتياجات وتطلعات المستفيدين.
- **توفير** قواعد بيانات (رقمنة) يسهل من خلالها الحصول علي المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار وتمكين روافد المؤسسات المسئولة من القيام بالأعمال المنوطة بها بسرعة ودقة كبيرة لهذه العمليات .
- **تحسين** جودة الخدمات والمنتجات التي تقدمها الروافد لتناسب احتياجات ورغبات المتعلمين.
- **إلغاء** كافة العمليات والمناشط المرتبطة بالمناهج فى المؤسسات المصرية، والتي تمثل أعباء علي التنفيذ وتزيد من كلفة الأداء في مجال التعليم ، والتركيز علي العمليات ذات القيمة العالية.
- **توجيه** التركيز من قبل المؤسسات المسئولة وروافدها وفي إطار المناهج فى مؤسسات التعليم إلي جملة المستفيدين والعمل علي إعادة هيكلة المناهج فى بعض أجزائها بشكل جذري (هندرة) بغية الوصول إلي نتائج ترفيع وتحسين لمستويات المناهج وجميع عناصرها.
- **تعزيز** سبل التماسك الاجتماعي ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس
- **استثمار** التعليم الجامعى وقبل الجامعي.
- **دعم** الشراكات بين المؤسسات المجتمعية.
- **دمج** المفاهيم والقيم الداعمة للتماسك الاجتماعي في المناهج التعليمية. (الانتماء – التسامح– التنوع– المساواة– احترام الاخر– الادماج – العدالة الامن والامان – الحوار والتعاون – الاخلاص).

- **بناء** المناهج وتضمينها المعارف والمهارات والقيم التي تعزز التماسك الاجتماعي بشكل متكامل مع المواد الدراسية الدراسية وبشكل متناقس مع المراحل التعليمية وهذا في المناهج التي يمكن لمقرراتها تناول هذه المفاهيم.
- **تدعيم** الانشطة اللاصفية لمفاهيم ومهارات وقيم التماسك المجتمعي(ندوات دورات تدريبية، ورش عمل، رحلات – مجلات حائط – فيديوهات....)

- **الاستفادة** بالتكنولوجيا المتوفرة حالياً تتيح الكثير من الإمكانيات لمشاركة ودعم التماسك المجتمعي المصري وحفظه، بالإضافة إلى إمكانية رقمنته.
- **تعزيز** البنية التحتية المادية والتكنولوجية للتعليم المصري، فضلاً عن بيئات التطوير التي تقوم بوساطة التعلم، وجموع مجتمعات المعرفة المعلمون، والجماهير وكل الأشخاص من كافة التخصصات المختلفة، والباحثون من شتي المجالات، أصبح في بعض جوانب مايطرح أداة لدعم التماسك والهوية المصرية، تحت جدار إنتشار تكنولوجيا المعلومات وسيادتها وتطبيقها في مجالات الحياة المختلفة.

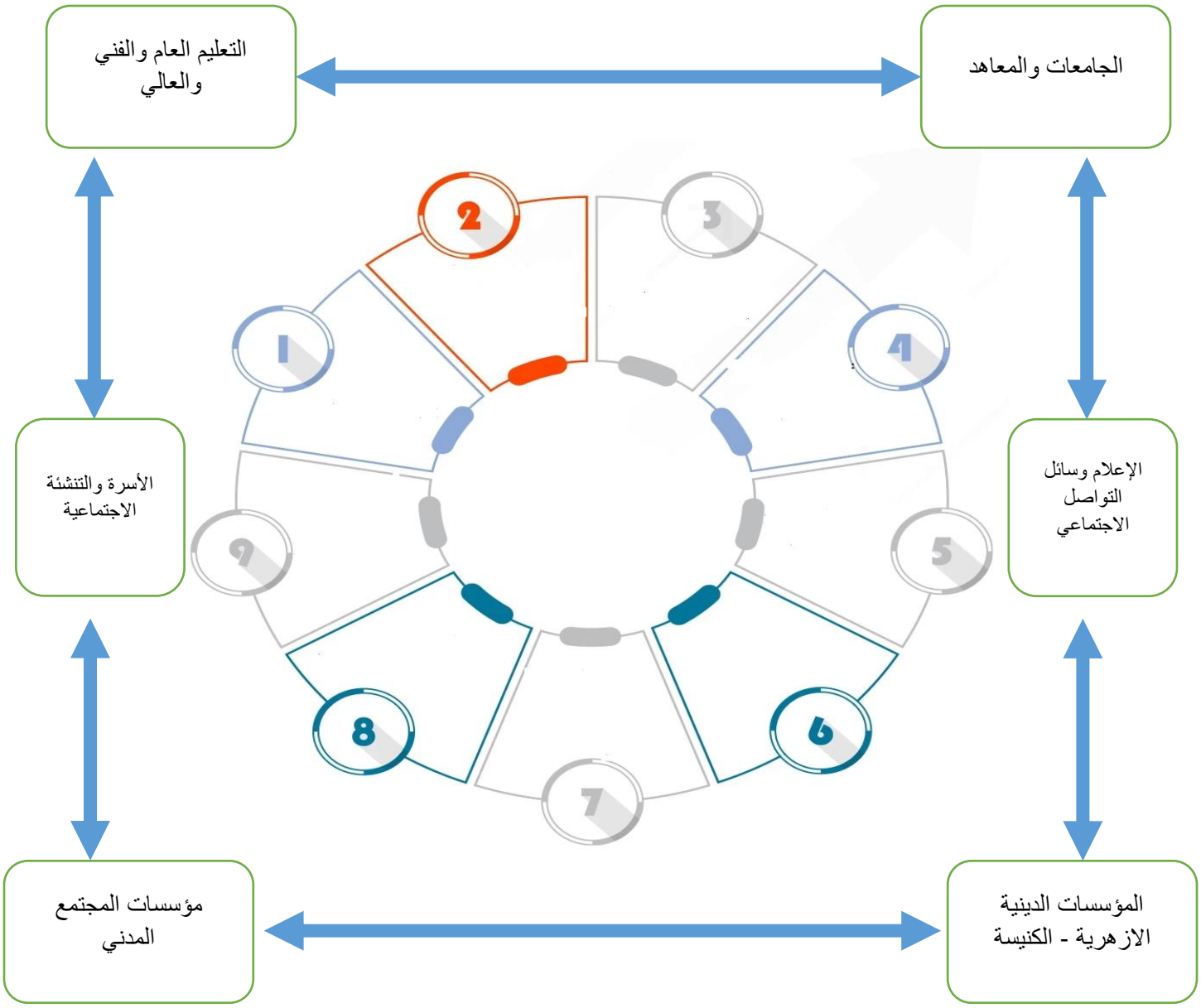

التصور التربوي المقترح لأنموذج التعليم المصري ومناهجه الداعم لمعطيات التماسك المجتمعي ومواجهة حروب الجيلين الرابع والخامس الحالية والمستقبلية

ويمكن أن يتم ذلك وفق أنموذج يمثل المنظومة التربوية المقترحة، والذي يمكن أن أداة تقنية تُستخدم كنقطة انطلاق في تجسيد مختلف عناصر الأنموذج، والتي من خلالها يمكن إنشاء مستند أو وثيقة تتضمن الخطة التي توضح كيف يمكن للتعليم ومناهجه تحقيق أهداف الأنموذج، وبعد الانتهاء

من إعداده لا بد من مشاركته بين جميع روافد المؤسسات التعليمية ومن خلال الدولة ومشاركة الأزهر والكنيسة. وهو يظهره الشكل التالي:

هكذا قد نصل إلى رؤية داعمة لتعليم ومناهج مصرية فاعلة تراعي التماسك المجتمعي المصري في إطار مواجهة حروب باتت تؤرق كل المجتمعات وعلي رأسها مصرنا، مصر الأمل .. **والله من وراء القصد**

المراجـــــع

ابتسام محمود محمد (٢١١٤) المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة ، الأردن ، دار صفاء للنشر والتوزيع.

ابراهيـ العيسوي (٢١١٤) العدالة الاجتماعية والنماذج التنموية ، قطر ، المركز العربي لأبحاث ودراسة السياسات .

إحسان محمد الحسن (٢١١٥) النظريات الاجتماعية المعاصرة ، ط٣ ،الأردن ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع.

شادي عبد الوهاب منصور (٢٠١٧) التحولات الرئيسية في المواجهات العنيفة غير التقليدية في العالم، الإمارات العربية، مجلة دراسات المستقبل، ع ١ ، نوفمبر.

نبيل فاروق (٢٠١٥) أنت جيش عدوك، حروب الجيل الرابع، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.

Artelli Michael J.& Decro Richard F, Fourth(2008) Generation Operation: Principles for the "Long War", Small Wars & Insurgencies,Vol.19, No.2, Published online 18 sep,at tandfonline.com

Berman, Yitzhak & Philips David (2004), Indicators for Social Cohesion, Paper submitted to The European Network on Indicators of Social Quality of the European Foundation on Social Quality, Amesterdam, Jun.

International Conference of Theoretical Perspectives on Social Cohesion and Social Capital(2008), Social Cohesion Indicators, Flanders Research Project,Brussels, 15 May, 2008, pp.2007-2011.

Jane Jenson (2010) Defining And Measuring Social Cohesion , Commonwealth Secretariat And Unrest .

UNDP (2022) Special Report,New Threats to Human Security in the Anthropocene:Demanding Greater Solidarity,PartI